مجلة النخبة للدراسات والأبحاث

الإصدار الثالث – العدد الخامس – البحث الثاني

10 / آيار / 2024م

Jordan - Amman
ejsr@alno5ba.com
www.ejsr.alno5ba.com

"قيمة الاحترام وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة"

إعداد:

أ/ إبراهيم حسن محمد القوزي

باحث دكتوراه تخصص أصول التربية الإسلامية، قسم القيادة والسياسات التربوية، جامعة الملك خالد

د/ عبدالرحمن محمد نفيز الحارثي

أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة الملك خالد

(المملكة العربية السعودية)

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى التزام طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بقيمة الاحترام وعلاقته بمستوى الشعور بجودة الحياة لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (412) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات (النوع/ التخصص/ المستوى الدراسي) وأشارت النتائج إلى أن مستوى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام جاء متوسطاً، وأن مستوى الشعور بجودة الحياة جاء متوسطاً، وأنه توجد علاقة إيجابية قوية بينهما حيث إن ارتفاع مستوى الالتزام بقيمة الاحترام يترتب عليه ارتفاع مستوى الشعور بجودة الحياة والعكس بالعكس.

الكلمات المفتاحية: القيم، الاحترام، جودة الحياة، الرضا عن الحياة.

المقدمة:

يعيش العالم بوجه عام في عصر سريع التغير، مليء بالمتغيرات والمستجدات في مختلف المجالات، ويحمل في طياتها العديد من التحديات التي تستهدف مختلف الفئات العمرية وفي مقدمتهم فئة الشباب، ولا شك أن كل هذه الأمور كان لها انعكاساها المباشر على مختلف المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها المؤسسات التربوية.

وتُشكل التربية أحد أهم القطاعات المجتمعية التي تُعنى بصناعة فِكْر الإنسان، كما أنها أداة أساسية من أدوات التطوير وصنع الحضارة؛ فهي المسؤولة عن بناء الإنسان وتكوين شخصيته وثقافته، وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة اليوم عن طريق المؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها وتوجهاتها من مساعدة طلابها على النمو السوي جسميًا، وعقليًا، واجتماعياً، وعاطفيًا؛ ومن أجل تحقيق ذلك كله يجب "إحداث تغيير جذري في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وإتاحة الفرص المتنوعة والهادفة أمام الطلاب؛ لممارسة مناشط متنوعة، ومبرمجة داخل المؤسسة التربوية وخارجها". (الفهد، ١٤١٧هـ، 3).

وقد شغلت القضية القيمية اهتمام العديد من المتخصّصين في علوم شتى، مثل: علم الاجتماع والسياسة والدين والتربية، حيث دار الحوار والنقاش والجدل حول هذه القضية وسط تعدّد الرؤى واختلاف الفلسفات والثقافات، وكان موضوعها ولا يزال مدار اهتمام الباحثين والكتَّاب، والحديث عنها في نمو مستمر في المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، وتعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات لمناقشتها وتبيان أهميتها؛ حيث إنها قضية العصر، وتختلف مفاهيمها حسب الديانات والمعتقدات (الشبلية، 2021، 257).

وتعدّ القيم في الإسلام من المكارم التي وصى بها الشارع حسب تنوعها القيمي واختلاف مجالاتها، فالإسلام جاء يُقوّم سلوك الناس عامة، ويصبغها بالصبغة الخُلقية الحسنة ببعثة خير البشر محمد ρ النموذج الحي في امتثال القيم النبيلة في قيادته، قال تعالى:﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (سورة القلم: 4)، وقد حدّد الإسلام قواعد السلوك القويم، وجعل الأخلاق الحميدة في معاملات المسؤول مع رعيته المقياس الوحيد المرشد في سلوكه، فلا يظلم أو ينحرف؛ لينال جزاء الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي هو المسيّر الوحيد لسلوك الإنسان – حسب طبيعة دوره في المجتمع– وقد عبّر عن القيم بألفاظ شتى، كالخير والفضيلة والطاعة (أمين، 2017، 258، 259).

وكان من أهم ما جاء به الإسلام أنْ وضع أسس العَلاقة بين أفراد المجتمع وأقامها على أساسٍ متين من الاحترام المتبادل والإطار الأخلاقي الواضح؛ فقال ρ ملخصًا أهم ما جاءت به رسالته السماوية: "إنما بُعِثت لأُتمم صالح الأخلاق". (ابن حنبل،1420هـ، 8952)، وحين مدح الله تعالى نبيه؛ مدحه بحسن الخلق، فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم) (سورة القلم، الآية: 4).

وتعد جودة الحياة (Quality of Life) من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على اهتمام كبير من قبل المختصين والباحثين في مجالات متعددة، مثل: الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد والإدارة وحديثاً علم النفس، ومجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي حيث ترتبط بقيمة حياة الفرد ومدى رضاه عن ذاته، وتقديره لها بالمعنى الذي ينبغي أن تكون عليه حياته والدور الذي يرى أنه قادراً على أدائه في الحياة.

كما تعد جودة الحياة عاملاً نشطاً ومهماً في حياة الفرد، ومرتبطاً بشكل رئيس بتفاؤل الفرد ونظرته الإيجابية للمستقبل، على عكس التشاؤم الذي يرتبط بالنظرة السلبية للحياة ويؤدي للحزن واليأس والتراجع والخوف من التقدم (عبد الخالق، 1998، 39). فجودة الحياة مرتبط بشكل رئيس بالتوقعات الإيجابية التي تتعلق بموقف معين، فهو يحدد للفرد الطرق التي يتخذها لتحقيق أهدافه، لذلك فالتوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث تساعد الفرد في تحقيق أهدافه بدلاً من فقدان الأمل من تحقيقها (Mannix, Fedman and Moody, 2009).

وتأتي أهمية جودة الحياة لتؤكد على الدور الأساسي للبيئة في ظهور مشكلات عدم التوافق النفسي ذلك بسبب ما تحتويه من عوامل الإحباط والتهديد وقلة الفرص لتحقيق الذات لدى الأفراد المعاقين بشكل خاص، وأيضا بسبب الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، الأمر الذي من شأنه جعل الفرد متوترًا وخائفًا من الحياة وتزيد عنده الإحساس بالفشل في الوقت الذي يسعى فيه لتحقيق ذاته وتلبية احتياجاته وطموحاته المستقبلية مما يؤثر على حياته ومدى تقبله لذاته (Eysenck, Payne, Santos, 2006).

ويلاحظ مما سبق أن المحيط البيئي الخارجي للفرد له تأثير على الحياة وجودتها وبأن المشاعر السلبية سببها الأحداث والمواقف السلبية في الحياة، كما أن المعتقدات السامية حول معنى الحياة تدور حول معان شخصية خاصة بهم منها: حب الحياة والاستمتاع بها، وحب الآخرين ومساعدتهم وعبادة الله والكفاح وتحقيق الذات، وخلق المعنى للحياة.

وكان من أكثر العَلاقات التي اهتم الدين الإسلامي بوضْعِ أسسها؛ العلاقة بين أبنائه من الكبير والصغير؛ فقد أراد الإسلام أنْ تكون هذه العَلاقة قائمة على أساس من الود والاحترام والعطف؛ فحثَّ الكبار على العطف على الصغار، ومراعاة حقوقهم. قال ρ موضحًا تلك العلاقة: "ليس مِنَّا مَنْ لمْ يرحمْ صغيرَّنا، ويَعْرِفُ شرفَ كبيرنا". (الترمذي، د. ت، 1920).

ولا تتوقف عَلاقات الاحترامِ في المجتمع الإسلامي على ما يكون بين الكبار والصغار، أو بين الآباء والأبناء؛ بل إنَّ الإسلام مدَّ أواصرَ هذه العلاقة بين جميع أفراده؛ فأوصى أنْ تكون علاقة الاحترام المتبادل بين الجميع هي العلاقة السائدة؛ انطلاقًا من مساواة الإسلام بين الجميع؛ حيث جعل معيار المفاضلة بين الناس التقوى والعمل الصالح لا الأحساب ولا الأنساب، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الله Y قد أذْهبَ عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، والناس بنو آدم، وآدم من تراب". (ابن حنبل، 1420هـ، 8736).

وينمي الإسلام في أتباعه المجالين الأساسين للاحترام؛ وهما: احترام المرء وتقديره لذاته، وكذلك احترامه وتقديره للآخرين، فبالنسبة لاحترام وتقدير الذات؛ فإنَّ الإسلام مهد السبل لتقدير الإنسان لنفسه، ومنحه الطرق التي تمكنه من ذلك. أما عن احترام الآخرين وكيفية التعامل معهم؛ فإنَّ الإسلام كدين ونظام حياة أسس لتلك العلاقات بين الأشخاص في مختلف المواقف "إذْ حظيت هذه العلاقات بالعناية والاهتمام سواء بسن القواعد التي تحكم تلك العلاقات، أو الترغيب والحث على العمل بها. ومن مظاهر تلك العناية أنْ جعل المودة والرحمة قوام للعلاقة بين الزوج والزوجة،

والبر والطاعة قوام العلاقة بين الأبناء والآباء، والتوقير للكبار والرحمة بالصغار مطلب أساس لتماسك الأسرة والجماعة". (الدخيل الله، 2005م، 10). إذاً فقد أقام الإسلام علاقاته على قيمة الاحترام سواء للذات أو للآخرين.

ومِنْ فضل الله على المجتمع السعودي أنْ جعله مجتمعًا متمسكًا بشريعة الله عزو وجل، قائمًا على أساس من اتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم متمسكًا بقيم الإسلام الأخلاقية، والتي من أهمها احترام الكبار وتقديرهم وإجلالهم.

غير أنَّ التغيرات التي طرأت على المجتمعات الإسلامية والعربية في العصر الحالي، والتي كانت نتاجًا لما أصاب العالم كله من اضطرابات، أصابت تركيبته وبنيته الأساسية، وغيرت كثيرًا من العَلاقات البينية بين أفراده، تركت تأثيرها على كل المجتمعات، فقد تعرضت المجتمعات العربية إلى تغيرات كثيرة في العصر الحالي. ويرى عقل (2006) أنَّ هذه التغيرات أوجدت في هذه المجتمعات واقعًا اجتماعيًا له معاييره وقيمه، وفرضت عليها تناقضات في بناها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (ص21).

وكان من الطبيعي أنْ يتأثر المجتمع السعودي بتلك التغيرات شأنه شأن بقية المجتمعات الإسلامية والعربية، فأضحى واضحًا أنَّ تغيرًا أصاب العَلاقات بين أبنائه. ويرى آل عبدالله (1419هـ) أنَّ ما طرأ من تغيرات" قد خلف بصماته على بِنَى المجتمع السعودي؛ لتمتد إلى نسيج العلاقات بين أعضائه على مختلف فئاتهم ومواقعهم (ص13).

إنَّ تلك التغيرات التي أصابت بِنَى المجتمع، وأدت إلى تَغير شكل العلاقات أمر خطير؛ تتطلب مواجهة حاسمة؛ لأنه يهدد المجتمع في أعز ما يملكه، وهي الوشائج القوية التي تحافظ على تماسكه وترابطه". ويصبح الخطر أكثر قوة حين يكون المستهدف بالأذى علاقة الأبناء بالآباء؛ فهما عماد الوحدة أنْ تضعف، وأوتاد الأسرة أنْ تميد". (الدخيل الله، 2005م، 2).

وفي ضوء تزايد المتغيرات والتحديات التي أصابت المجتمع وأثرت بشكل مباشر على مستوى الالتزام بالقيم من جهة ومستوى الشعور بجودة الحياة من جهة أخرى، كما من الأهمية التوجه نحو دراسة واقع الالتزام ببعض القيم ومنها قيمة الاحترام ومدى ما يوجد من علاقة بين ذلك وبين مستوى الشعور بجودة الحياة لدى مختلف الفئات العمرية وفي مقدمتهم طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم في مرحلة عمرية أكثر تأثراً بالمتغيرات والتحديات المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تُظْهِرُ بعض الدراسات أنَّ هناك ما يُشْبه الإجماع بين المعلمين والطلاب على ضرورة توفر قيمة الاحترام داخل البيئة المدرسية، ومن تلك الدراسات ما قامت به زكية منصور (2001، 7)؛ حيث أعدت الباحثة سؤالاً في دراسة استطلاعية، تمَّ توزيعها على عينة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية حول رؤيتهم لمفهوم الاحترام، وأوضحت نتائج الدراسة اتفاق المعلمات والطالبات على أهمية توفر قيمة الاحترام داخل الفصل.

ويعد الهدف الذي يطمح أي مجتمع لتحقيقه هو الوصول لمستوى مرتفع من الشعور بجودة الحياة لدى أبنائه.

وفي ضوء أهمية جودة الحياة من جهة وأهمية الالتزام بقيمة الاحترام من جهة أخرى تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام وعلاقة ذلك بمستوى شعورهم بجودة الحياة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام من وجهة نظرهم؟
2. ما مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
3. ما مدى العلاقة الارتباطية بين قيمة الاحترام وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام من وجهة نظرهم.
2. تحديد مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
3. بيان مدى العلاقة الارتباطية بين قيمة الاحترام وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات التي ربطت بين قيمة الاحترام ومستوى الشعور بجودة الحياة – حسب اطلاع الباحث.
- أهمية قيمة الاحترام وضرورة العمل على تعزيزها لدى مختلف الفئات العمرية خاصة الشباب.
- أهمية جودة الحياة والحاجة لتعزيز الشعور بها لدى مختلف الفئات العمرية خاصة في ظل العديد من التحديات التي قد تؤثر سلباً عليها.
- تزايد الضغوط وخاصة المرتبطة بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية مما يتطلب العمل على تعزيز مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.
- إثراء الأدبيات التربوية حول قيمة الاحترام ومستوى الشعور بجودة الحياة.

الأهمية التطبيقية: يمكن للدراسة أن تفيد الفئات التالية:

- طلاب المرحلة الثانوية من خلال الوقوف على مستوى التزامهم بقيمة الاحترام ومن ثم العمل على تعزيزه، وكذلك بالنسبة لمستوى شعورهم بجودة الحياة.
- معلمي المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج قد تعزز من دورهم في تعزيز قيمة الاحترام ومستوى الشعورة بجودة الحياة لدى طلابهم.
- مطوري ومخططي مناهج المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج يمكن الأخذ بها في تطوير مناهج المرحلة الثانوية بما يعمق من دورها في تعزيز قيمة الاحترام ومستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلاب.
- الأسرة بما تسفر عنه من نتائج تعمق من دورهم في تعزيز قيمة الاحترام ومستوى الشعور بجودة الحياة لدى أبنائهم.
- الباحثين بما تتضمنه من إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاستفادة منهما في دراسات مشابهة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: قيمة الاحترام وعلاقتها بمستوى الشعور بجودة الحياة.
2. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة القنفدة.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. **الاحترام:**

يرى (كاوياني، 2020) أنه: علاقة متبادلة ومتوازنة ترتكز على أسس ثقافية ذات علاقة بالبيئة المحلية، وتتضمن المحبة والاهتمام والإجلال، واحترام حقوق الطرف الآخر.

ويُقصد به في هذه الدراسة: الشعور الخاص الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة للتفاعل المشترك والمواقف داخل المدرسة وخارجها، ولهذا الشعور شروط وأسس ومواصفات أخلاقية تحكمها النظم المدرسية والمواقف التربوية.

جودة الحياة Quality of life:

مفهوم يشير إلى الجوانب النفسية والاجتماعية، بما في ذلك أنشطة الحياة اليومية، والأنشطة المفيدة، والرفاهية النفسية، والأداء الاجتماعي، وتصور الحالة الصحية، والألم، والرضا العام عن الحياة (Chaturvedi & Muliyala, 2016:p48).

وتعرف إجرائيًا بأنها إحساس طلاب المرحلة الثانوية بالرضا عن مجالات الحياة التي تهمهم، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الأداة المعدة لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

المحور الأول: قيمة الاحترام

1. مفهوم الاحترام:

الاحترام في اللغة مصدر للفعل الخماسي احترم؛ يُقال "احترم احتراماً؛ راعى حرمة الشخص وأجله، والحرمة اسم من الاحترام". "والحرمة ما لا يحل انتهاكه".(الرازي، 1993، 56). ومن معاني الاحترام التي تدل عليه: التبجيل والتوقير والتقدير والاهتمام.

ويرى الدهشان (2001) أنَّ "الاحترام حالة من التبجيل والتقدير في حق شخص أو نظام أو عمل؛ مما يوجب هذا القدر من التقدير". فهو يتوسع في مفهوم الاحترام فلا يقتصر عنده على الأشخاص، بل يتجاوز الأشخاص إلى الأشياء والقوانين والمثل العليا؛ لما فيهم من قيمة أخلاقية (ص15).

وتعرف دراسة منصور (2001) الاحترام في العلاقات المدرسية بين المعلمين والطلاب بأنه: "الشعور الخاص المتبادل بين المعلمة والطالبة نتيجة للتفاعل المشترك والمواقف داخل المدرسة، ولهذا الشعور شروط وأسس ومواصفات أخلاقية تحكمها النظم المدرسية والمواقف التربوية" (ص10).

ويعرف سليمان (2004) الاحترام بأنه: "مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو الآخرين ممن يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه" (ص 25).

ويرى بيكارد (2001) أنَّ الاحترام "مفهوم تقييمي يعتمد أساسًا على كيفية اختيار الفرد أنْ يقدر ذاته أو يقدر غيره عن طريق مجموعة من المعايير أو عقد المقارنات بينه وبين غيره" (ص3).

وتُعرف دراسة عبد السلام (2007) الاحترام المتبادل في العملية التعليمية بأنه: "التصرفات أو السلوكيات التي يتعامل بها كل من المتعلم والمعلم، وتلقى قبولاً واستحسانًا من الطرفين في الموقف التعليمي". (ص 121).

2. أنواع الاحترام ومجالاته:

يتنوع مفهوم الاحترام إلى نوعين أساسين يحددان صوره ومجالاته، أما النوع الأول: فهو الذي يمكن أنْ نطلق عليه احترام الذات أو تقدير الذات، والنوع الثاني: هو احترام الآخرين أو الاحترام المتبادل. وفيما يلي نوجز الحديث عن أنواع الاحترام:

(أ) تقدير الذات (احترام الذات):

تقدير الذات مفهوم ارتبط بالسلوك الإنساني، وقد لاقى هذا المفهوم عناية كبيرة من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، وينبغي أنْ نذكر أنَّ تقدير الذات واحترامها يجب أنْ يكون نابعًا من تصور واقعي ومناسب للذات.

وهناك تعريفات عديدة لتقدير الذات منها تعريف أبو زيد (1987)؛ حيث يعرفه بأنه: "التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية" (ص 133).

ويرى إبراهيم وعبد الحميد (1994) أنَّ تقدير الذات هو شعور الفرد بقيمة ما يملكه من إمكانات مادية وعقلية وقدرات أدائية تمكنه من تحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها (ص 85).

أما (حسين (2007) فيعرف تقدير الذات بأنه: " ما يمكله الفرد من تصور نحو ذاته بما تشمله من جوانب نفسية واجتماعية وعقلية وانفعالية". وطبقًا لهذا التعريف فإنَّ تقدير الفرد لذاته يلعب دورًا كبيرًا في سلوكه نحو الآخرين، ومدى ما يبديه من احترام وتقدير لهم في سلوكهم؛ وبذلك فإنَّ نوعي الاحترام . نعني تقدير الذات وتقدير الآخرين . يتداخلان بشدة في سلوك الفرد، ويؤثر كل منهما على الآخر (ص 10).

من هنا فإنه كلما كان تقدير الفرد لذاته واقعيًا أولاً، وكلما كان ذلك الفرد مُقدِرًا لذاته واثقًا من إمكاناته وقدراته ثانيًا؛ كلما اتسم سلوكه نحو الآخرين بالاحترام والتقدير لهم، وكان سلوكًا معتدلاً يخلو من العدوانية والعداء. وهنا يبرز دور المدرسة في غرس وتنمية هذه القيمة وتحويل سلوك طلابها إلى سلوك مرغوب ومعتدل.

(ب) احترام الآخرين (الاحترام المتبادل):

يُقْصد بهذا النوع تلك العلاقة التي تحكم تعاملات الفرد مع الآخرين وشعوره بتقديرهم وإجلالهم، مع ما يصاحب ذلك من شعور بالمحبة والود بينهم. ويُشار إلى احترام الآخرين بأنه: "اهتمام الفرد بمشاعر الآخرين وما يترتب على ذلك من إمدادهم بالمحبة والشعور بالطمأنينة وتبادل الثقة بينهم، والتفاعل الإيجابي معهم في المناسبات المختلفة. (عبدالسلام، 2007م، 121).

وطبقا لهذا فإنَّ العلاقات الإنسانية يجب أنْ تستند وتقوم على الاحترام المتبادل بين الأفراد. "ويذكر كارل روجر أنَّ الاحتياج إلى الاحترام يتطور منذ الطفولة، ويظهر الاحترام في مواقف مثل الدفء، والحب، والعطف، والقبول، وكما ذكر ماسلو أنَّ حاجة الإنسان إلى الاحترام تشبه تمامًا حاجته للحقيقة". (في محمد، 2008م، 1619).

ويبدأ الاحترام كقيمة في حياة الإنسان منذ مولده، شأنه شأن أي قيم يحرص المجتمع على غرسها في نفوس الناشئة وتربيتهم عليها؛ ومن ثمَّ فإنَّ الأسرة باعتبارها الحاضن الثقافي الأول هي التي يقع على عاتقها غرس قيمة الاحترام في نفس الطفل؛ إذ إنَّ "الشخصية الخلقية للطفل هي نتاج

تفاعلات مستمرة بين الطفل والكبار، وتنتمي إلى أُسَر تتبع القواعد الأخلاقية بعلاقة ود قوية بين الأطفال والكبار ومعايير عالية جدًا يحافظان عليها باستمرار وقوة". (عبدالسلام، 2007، 122).

وفي مجال تطوير قيمة الاحترام المتبادل لدى الطفل يشير (محمد، 2008) إلى أنَّ تطور الاحترام "يستند على فرضية واحدة هي أنه لكي يحترم الطفل الآخرين؛ فعليه أنْ يتعلم كيف يقيم نفسه، ويمكنه أنْ يقوم بذلك فقط لو حظي بمعاملة محترمة، وأنَّ العلاقات الإنسانية في الأسرة من أهم العلاقات التي تساعد على تنشئة الاحترام وتطويره لدى الطفل منذ الصغر" (ص 1627).

من هنا فلكي يتطور الشعور بالاحترام لدى الطفل الصغير فإنَّ على الأسرة أنْ تبدأ في إشعار الطفل نفسه بقيمته كعضو داخل هذه الأسرة وأهمية وجوده فيها، كما أنَّ عليها أنْ تعامله بالتقدير والاحترام اللازمين؛ لجعله يقوم هو بدوره في احترام الآخرين ممن يتعامل معهم سواء داخل الأسرة أو خارجها.

يلي دور الأسرة في ذلك دور المدرسة والعلاقات الإنسانية السائدة فيها، وعلى رأسها علاقة المعلم بتلاميذه؛ إذ على المعلم يقع العبء الأكبر في تكوين علاقات تتسم بالاحترام والتقدير بين التلاميذ بعضهم البعض أو بينهم وبينه، وفي هذا الإطار يؤكد (عبدالحليم، 1991، 44) أنَّ "التفاعل الذي يحدث داخل الموقف التعليمي يؤدي إلى تأثر التلاميذ بمعلميهم فيحترمونهم عندما يستخدمون أسلوبًا مشجعًا".

3. الاحترام وتكوين الشخصية:

يُعَدُّ الاحترام أحد المكونات المهمة في شخصية الفرد؛ حيث إن الحاجة للاحترام هي حاجة إنسانية عامة تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته، فيشعر بحاجته إلى تقدير الآخرين واحترامهم، كما يشعر بحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس. إنَّ هذه الحاجة تساعد الأفراد على "تأكيد ذاتهم من قبلهم هم أولاً، ثم من قبل الآخرين، وهذه الحاجة تشتد في المراحل العمرية الأولى لتكوين الشخصية وخاصةً في مرحلة المراهقة". (الغامدي، 1411هـ، 11).

وقد "أكد ماسلو في نظريته الشهيرة حول الحاجات على أنَّ كل فرد يسعى، ويكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس والحصول على التقدير والاحترام من الآخرين". (عبدالرحمن، 1998، 437).

وتُعَدُّ الحاجة إلى الاحترام والتقدير أحد الرتب المتدرجة في بناء هرم الحاجات الذي وضعه ماسلو؛ حيث نرى أن هذه الحاجة من الحاجات الهامة للإنسان، ويقسم ماسلو حاجات الاحترام الذاتي إلى نوعين؛ الحاجة إلى الاحترام والتقدير من الآخرين، والحاجة إلى الاحترام والتقدير الذاتي، وهذا النوع الأخير من الاحترام "يتضمن الكفاءة، والثقة، والإجادة، والحرية، في حين تنطوي الحاجات في الاحترام والتقدير من الآخرين على الاعتراف والقبول والمكانة الاجتماعية". (منصور، 2001م، 16).

إنَّ الحاجة إلى الاحترام والتقدير تنبع من حاجة الإنسان المتجددة؛ لأنْ يشعر بقيمة ما يفعله في الحياة، وقيمة أنْ يحترم الآخرون ما يقوم به، كما أنه يهدف إلى أنْ يشعر بأهمية الدور الذي يؤديه في حياة الآخرين، وأهمية ما يقوم به الآخرون من أدوار في حياته". (عبدالحليم، 1991، 46).

من هنا فإن التطور الذي يتم لقيمة الاحترام في حياة الفرد بشقيها، احترامه لذاته واحترامه للآخرين؛ يؤثر تأثيرًا بالغًا في تكوين شخصيته، كما أنه يطبع سلوكه في الحياة، ويشكله في المواقف المختلفة، وتتعاظم الحاجة إلى الاحترام والتقدير في مرحلة المراهقة؛ إذ أنَّ المراهق .كما يرى رضوان

وآخرون (1994) يكون "بحاجة قوية إلى احترام الغير له واعتبارهم إياه، كما يشعر بالحاجة إلى الاستقلال والعطف والأمان، وكلها لا تتوافر له إذا نظر له من حوله كما أنه لا يزال طفلاً" (ص 69).

وهذا يعزز من دور المدرسة التي يمكن لها أنْ توفر للمراهق المناخ الملائم الذي يشبع حاجته لتقدير الذات، واحترام الآخرين، وتقبلهم له، وتستطيع المدرسة من خلال المواد المختلفة، "وعن طريق العلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع المدرسي، وكذلك عن طريق الأنشطة مساعدة المراهقين على تحقيق مطالب النمو المختلفة، وعلى تجنب الكثير من الصراعات التي تحفل بها هذه المرحلة". (الفقي، 1974م، 244).

ويربط بعض الباحثين بين احتمالات نجاح الطالب في الناحية الأكاديمية، وتكوين الشخصية بمدى إشباعه لحاجاته الأساسية، وعلى الأخص الحاجة للاحترام والتقدير؛ فقد وجدت بعض الدراسات "أنَّ الطلاب الذين يحققون شخصياتهم ويشعرون باحترامهم قد حققوا معدلات أعلى بشكلٍ ملحوظ من الطلاب الآخرين، كما وُجِد أيضًا أنَّ أولئك الذين حققوا شخصياتهم لديهم مفاهيم ذاتية أكثر إيجابية من أولئك الذين حصلوا على معدلات متدنية في تحقيق الشخصية". (منصور، 2001م، 17).

كل ما سبق يوضح إلى حدٍ بعيد الدور الذي يلعبه الاحترام في تكوين شخصية الإنسان لا سيما في مرحلة المراهقة، ومدى حاجته إلى تلبية مشاعر التقدير والاحترام، وأنَّ على المعلم باعتباره من يتعامل مع الطلاب في هذه المرحلة العمرية أنْ يساعدهم على تحقيق فهم واقعي لذواتهم ولشخصياتهم مع إشعار كل منهم بقيمته وتقدير الآخرين له.

ولكي يمكن للمعلم أنْ يقوم بذلك الدور بنجاح، فيؤكد (الفقي، 1974، 274) على أنَّ المعلم يستطيع أنْ يفعل ذلك إذا "ساعد المراهق بإرشاده إلى الوسائل التي تعينه على التخفيف من حدة الصراع الذي يمر به، ومن خلال مناقشته له في القضايا التي تسبب له القلق وتتصل بالصراع".

إنَّ الاحترام مكون أساس في شخصية الفرد؛ لا سيما في مرحلة المراهقة، وعلى المدرسة . وبخاصة المعلم أنْ يؤدي دوره بوعي وإتقان ليساعد الطالب على تكوين شخصية سليمة وناجحة.

المحور الثاني: جودة الحياة:

1. مفهوم جودة الحياة:

يعرف الجوالدة (2013، 394) جودة الحياة على أنها: "أمر نسبي يختلف من فرد لآخر لارتباطها باحتياجات ومتطلبات كل فرد وما يطمح إلى تحقيقه من أهداف، وما يمتلكه من مقومات، وما يتاح له من إمكانات.

وجاء تعريف (شقير، 2010، 777) ليشير إلى جودة الحياة على أنها تعبير عن عيش الفرد بمستوى مرتفع من الصحة بمختلف مجالاتها البدينة والعقيلة والانفعالية مع توافر حالة من الرضا عن ذلك، مع الطموح نحو المزيد من التقدم في مختلف المجالات ع المحافظة على القيم الدينية والمجتمعية.

بينما يرى(الحربي، والنجار، 2013، 44) أن جودة الحياة مفهوم يشير إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية والجسمية، وجودة العلاقات الاجتماعية والعائلية، والشعور بالأمن النفسي في الحياة، وتحقيق الالتزام الخلقي والمجتمعي.

وبناء على استقراء المفاهيم السابقة لجودة الحياة يمكن القول بأن جودة الحياة تعبر عن حسن إمكانية توظيف إمكانات طلاب المرحلة الثانوية العقلية والإبداعية بما يحقق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية ويشعر هم بالأمن النفسي في الحياة والرضا عن مجالاتها المتعددة وبما يتناسب مع التحديات المحلية والعالمية، وذلك وفق مبادئ وتوجيهات الشريعة الإسلامية والتوافق مع الثقافة والقيم المجتمعية.

2. أهداف جودة الحياة:

تتمثل أهداف جودة الحياة فيما يلي: (Bown,I., Brown, R.I.2003)

- الوصول إلى مستوى الكافي من الناحية الجسدية والاتزان الانفعالي والقدرة والمادية.
- تحقيق الرضا عن الواقع المعاش.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات.
- الوصول إلى مستوى البهجة والسرور بالحياة.
- تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية.
- تلبية الاحتياجات المتعددة للفرد.

مما سبق يتضح أن جودة الحياة تستهدف بناء وارتقاء مفهوم ذات إيجابي للأفراد وتعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تحسين جودة حياتهم باتباع توجيهات الشريعة الإسلامية والالتزام بالقيم الأخلاقية والثقافة المجتمعية.

3. أبعاد جودة الحياة:

تتمثل أبعاد جودة الحياة فيما يلي (بريك، 2016، ص 7) القدرة السلوكية، التحكم في البيئة، كفاءة الحياة النفسية، الرضا عن الحياة المدركو.

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية على أن جودة الحياة تشمل عدة أبعاد تتمثل في: الصحة الجسدية، الصحة النفسية، الصحة الروحية والعقلية، الاجتماعية.

ويمكن تمييز ثلاثة أبعاد لجودة الحياة:

- جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد .
- جودة الحياة الذاتية: وتعني مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.
- جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه. (الدهني، 2018، 279)

كما طرحت التقارير العالمية أبرز جوانب أو أبعاد جودة الحياة ومن هذه التقارير: (أبو حلاوة، 2010، ص 8-9)

- تقرير التنمية البشرية الذي يصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2009 ويقوم على الدخل والصحة والتعليم .

- تقرير التنافسية العالمي (2009-2010) ويقوم على مكونات المتطلبات الأساسية والكفاءة.
- تقرير جودة الحياة والذي يصدر في يناير من كل عام عن مجلة انترناشونال ليفنج وقد جاء تقرير يناير 2010 ليحدد تسعة معايير هي كلفة المعيشة، الثقافة والترفيه، الاقتصاد، البيئة، الحرية، الصحة، البنية الأساسية، الأمن، السلامة، المناخ.

ويرى (الهنداوي، 2010، 39)أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية هي: الضغط النفسي المدرك، العاطفة، الوحدة النفسية، الرضا.

ويشير (عبد المعطي، 2005، 17) إلى وجود ثلاثة أبعاد لجودة الحياة، البعد الأول وهو جودة الحياة الموضوعية، والتي تركز على ما يتوافر للفرد من إمكانات مادية داخل مجتمعه، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد، والبعد الثاني وهو جودة الحياة الذاتية، وتركز على تقدير الفرد لذاته ورضاه عن اقتناع بواقعها، والبعد الثالث وهو جودة الحياة الوجودية وتهتم بمستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يحقق الفرد إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ويعيش مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن أبعاد جودة الحياة على اختلاف الباحثين حولها إلا أنها جميعاً تحتاج لمستوى مرتفع من الالتزام بالتوجيهات الشرعية الإسلامية والالتزام بالقيم والثقافة المجتمعية حتى تتحقق بمستوى يسهم في تحقق جودة الحياة الشاملة للفرد.

4. مؤشرات جودة الحياة:

وضع Schalock (2002) ثلاث مؤشرات لجودة الحياة لتتمثل جميعها فى مجالات حياة الفرد وهى:

- السعادة الانفعالية: الرضا / مفهوم الذات / خفض الضغوط.
- العلاقات بين الشخصية: التفاعلات / العلاقات / المساندة.
- السعادة: الحالة المادية / العمل / المسكن (أطلق عليها السعادة المادية).
- النمو الشخصي: التعليم / الكفاءة الشخصية (الذاتية) / الأداء.
- تقرير المصير: الاستقلالية / الأهداف والقيم الشخصية / الاختيارات.
- السعادة: الصحة / أنشطة الحياة اليومية / وقت الفراغ (أطلق عليها السعادة الجسمية).
- الاندماج (المشاركة) الاجتماعية: التكامل والترابط الاجتماعي / المساندة الاجتماعية.
- الحقوق الإنسانية والقانونية، والعمليات الواجبة.

مما سبق يلاحظ بأن جودة الحياة يمكن تحديدها بالجوانب الإنسانية كالأنشطة والممارسات الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية والتي توضح مدى السعادة والرضا والتوافق والفاعلية في التكيف بين الفرد وتلك الجوانب في الحياة.

بجانب ما سبق يضيف الباحث أن من أبرز مؤشرات جودة الحياة تحقيق الفرد مستوى مرتفع من الطاعة والالتزام بالطاعات والبعد عن المعاصي وفق توجيهات التربية الإسلامية لأن في ذلك تحقيق للرضا عن الحياة وتحصيل السعادة الدنيوية والأخروية.

5. معايير جودة الحياة:

توصلت شقير (2009) إلى أن مفهوم جودة الحياة يتضمن معايير ثلاث على النحو التالي:

المعيار الأول: معيار الصحة Health

- الصحة البدنية Body Health.
- الصحة العقلية (المعرفية) Mentality Health.
- الصحة الانفعالية Emotionally Health .

المعيار الثاني: بعض خصائص الشخصية السوية:

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness
- الثقة بالنفس Self-confidence
- السلوك التوكيدى Assertive-Behavior
- الرضا عن الحياة Satisfaction with life .
- السعادة Happiness (Well-Being)
- التفاؤل Optimism:
- الاستقلال النفسي Self-Independent
- الكفاءة الذاتية Self-efficacy

المعيار الثالث: المعيار الخارجي:

- الانتماء Affiliation
- العمل (المهنة) Job
- المهارات الاجتماعية Social-skills
- المساندة الاجتماعية Social Support
- المكانة الاجتماعية Social Position
- القيم الدينية والخلقية والاجتماعية Religious, Moral & Social Values:

6. الاتجاهات العلمية المفسرة لجودة الحياة: سيتم استعرض أبرز الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة على النحو الآتي:

أولاً/ الاتجاه النفسي: يقوم هذا الاتجاه على تفسير جودة الحياة من خلال أن الانسان يدرك الحياة بناء على تقييمه للمؤشرات الموضوعية في حياته مثل ظروف: العمل، المسكن، التعليم، الدخل، وهذه المؤشرات تنعكس بشكل مباشر على إدراك الفرد لجودة الحياة بالنسبة له، حيث يلاحظ هذا في مستوى السعادة والشقاء الذي يظهر عليه، كما يرى الاتجاه النفسي بأن مصطلح السعادة يرتبط ببعض المصطلحات النفسية مثل: الحاجات، القيم، الإدراك الذاتي، مفهوم الطموح، الاتجاهات الفكرية، مفاهيم الرضا، التوقع، التوافق، الصحة النفسية، ولذلك فإن جوهر جودة الحياة يظهر في اشباع الحاجات وفقاً لمبدأ اشباع الحاجات لدى ماسلو.(النجار والطلاع، 2015)

ثانياً/ الاتجاه الاجتماعي: يركز هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة على بعض المتغيرات الاجتماعية، كما يركز هذا الاتجاه في تفسير جودة الحياة على طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد وما يتقاضاه من أجور مادية، والمكانة المهنية للفرد وتأثيره في الحياة المهنية على الأفراد، كما أن علاقة الفرد مع زملائه في العمل من العوامل المساهمة في رضا أو عدم رضا الفرد في عمله وهذا ينعكس على جودة الحياة لديه.(كريمة، 2014، 15)

ثالثاً/ الاتجاه الطبي: يركز على رفع مستوى الشعور بجودة الحياة لدى ذوي الأمراض المختلفة، وذلك من خلال البرامج العلاجية والإرشادية الصحية والنفسية حيث يهتمون بتطوير النواحي الصحية من خلال الاعتناء بالجوانب النفسية السيكولوجية والاجتماعية لدى المرضى، وذلك من أجل رفع جودة الحياة لديهم.(مريم، 2014، 82).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الدويري والسفاسفة (2022): هدفت الكشف عن مستوى المرونة النفسية ومستوى الشعور بجودة الحياة وما بينهما من علاقة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المرونة النفسية ومقياس جودة الحياة وتمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من المرونة النفسية، وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المرونة النفسية وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها تعزيز المرونة النفسية وجودة الحياة لدى النساء المعنفات، من خلال ورش تدريبية في المؤسسات المعنية بحماية المرأة حيث اتضح أن مستواهما متوسطاً.
2. دراسة العزاوي (2020): هدفت الكشف عن القيم التربوية ومفاهيم حقوق الأنسان المتضمنة في دليل المعلم للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية الصادر عن المديرية العامة للمناهج، وأظهرت النتائج أن جميع القيم التربوية التي اعتمدتها الباحثة ضمن التصنيف الذي أعدته في البحث كانت متضمنة في كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، ولكن بتكرارات ونسب مئوية متفاوتة، وقد حققت قيم ومفاهيم التعاون والعمل الجماعي والاحترام والمساواة والإخلاص والعدل , وقد أوصت الباحثة بإضافة مفردات دراسية أخرى في منهاج التربية الفنية تتضمن القيم التربوية ومبادئ حقوق الإنسان لما لها من اثر في اغناء أفكار التلميذ التربوية والقيمية، ومن الضروري الاخذ بعين الاعتبار في تدريس مفردات مادة التربية الفنية أن تكون ذات قيمة تربوية تعليمية تتلاءم مع متطلبات التلاميذ وحاجاتهم بغية الوصول إلى نتائج أفضل تفيد المتعلم في حياته اليومية والاجتماعية.
3. دراسة Dong, et al. (2020) بحثت العلاقة بين تفاعل نوعية النوم والقلق على جودة الحياة لدى الأفراد المصابين بمرض السكري، وأكمل كل مشارك مقياس جودة النوم، واستبيان صحة المريض واستبيان اضطراب القلق العام، ومقياس جودة الحياة لمرض السكري. وأظهرت

النتائج ارتباط جودة النوم السيئة وأعراض القلق بانخفاض جودة الحياة. وكان هناك تفاعل كبير بين سوء نوعية النوم وأعراض القلق. أدى هذا التأثير إلى تقليل درجات جودة الحياة بشكل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة تبعا لمتغير النوع.

4. دراسة Bergman, S., et al., (2019) هدفت معرفة مدى انتشار الألم المزمن، والألم الموضعي المزمن، وارتباطهما بجودة الحياة والألم والوظيفة البدنية في متابعة لمدة 20 عامًا مع وجود ألم بالركبة المزمنة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام مقياس جودة الحياة، وقد أشارت النتائج إلى الارتباط السلبي بين جودة الحياة والألم المزمن، والألم الموضعي المزمن.

5. دراسة (Nordin& et al, 2019) سعت لتحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية، والاختلافات في مستوى الذكاء العاطفي ومستوى القيم الأخلاقية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة النهائية لدى طلبة الجامعات الماليزية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية، وكان هناك اختلاف كبير في مستوى القيم الأخلاقية لطلاب السنة الأولى والعام الأخير، كما أوضحت الدراسة أن الأفراد ذوي المستوى العالي من الذكاء العاطفي يعتبرون أكثر أخلاقية،

6. دراسة (Nazaruddin, Yuli& Sudarti, 2019) هدفت الكشف عن أثر تطبيق القيم الإسلامية على الالتزام التنظيمي في جامعة المحمدية مالانج، وقد أظهرت النتائج أن تطبيق القيم الإسلامية أثر على الالتزام التنظيمي وممارسات العاملين في إدارة الموارد البشرية كعمليات التوظيف واختيار الموظفين الذين يستوفون المتطلبات الأساسية كالأمانة والقوة والدراية وتدريب الموظفين والتطوير الوظيفي وتقييم الأداء، كما خلصت إلى أن استيعاب الممارسات مع تطبيق القيم الإسلامية يساعد إدارة الجامعة على زيادة الالتزام والتخطيط للمستقبل.

7. دراسة رؤوف (2018): هدفت التعرف على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في الجزائر لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وحصر بعض تأثيراته على القيم الأخلاقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المبحوثين يحوزون على حسابات خاصة بهم منذ ثلاث سنوات، تم إنشائها أساساً من أجل المحادثة حول مواضيع عاطفية ولأجل الترفيه، ويقضي معظمهم أكثر من ثلاث ساعات يومياً في التواصل مع أكثر من مائتي صديق تم اختيارهم بشكل عشوائي، كما توصلت إلى اكتساب انحرافات سلوكيات في شكل التواصل مع جنس مختلف من الأصدقاء حول مواضيع عاطفية بشكل زاد من مستوى الاختلاط لديهم وقادهم إلى انحرافات سلوكية جنسية، كما شجع لديهم قيم الغش، وانتحال صفة الغير، والكذب في المعاملات.

8. دراسة كيتا (2017): هدفت الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت هذه الدراسة، والذي استخدم المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن لمناهج التربية الإسلامية بمفهومها الحديث دوراً رئيساً في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز محتوى المناهج التربوية للقيم الإسلامية بصفة عامة، وقيم الوسطية والاعتدال بصفة خاصة، وضرورة أن يهدف محتوى المناهج الدراسية إلى تحصين الطلبة بالعقلية الناقدة لكل ما يعرض أمام الطلبة من القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، كما أكدت الدراسة على دور طرائق التدريس والوسائل التعليمية في مساعدة الطلبة على مواجهة مظاهر الغلو والتطرف في المجتمع والتصدي لها.

9. دراسة pedras, et, al, (2016) تناولت جودة الحياة لدى مرضى قرحة القدم السكرية البرتغاليين قبل وبعد جراحة البتر، واستهدفت الدراسة الكشف عن المنبئات بجودة الحياة الصحية لدى المصابين بقرح القدم السكرية بعد جراحة البتر، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة الصحية قبل وبعد تلك الجراحة، بالإضافة إلى تقصي الدور الوسيط لمعايشة خبرة البتر لأول مرة في مقابل تكرار تلك الخبرة للعلاقة بين جودة الحياة البدنية والنفسية قبل وبعد الجراحة لدى مرضى قرح القدم السكرية، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بجودة

الحياة الصحية بعد جراحة البتر من خلال مستوى جودة الحياة البدنية والنفسية السابق، بالإضافة إلى عدد مضاعفات السكري وجراحات البتر السابقة، كما أشارت النتائج إلى انخفاض جودة الحياة البدنية بعد الجراحة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة فيما يتعلق بجودة الحياة النفسية تعزى لمتغير النوع، ولعبت معايشة خبرة البتر السابقة دور الوسيط بين جودة الحياة البدنية والنفسية قبل وبعد الجراحة.

10. دراسة العميري (1434هـ) هدفت التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك سبل تفعيل دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على أساليب معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تحد من قيام معلمي التربية الإسلامية بدورهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة القويعية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي: أنَّ من أهم سُبل تفعيل دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزيز علاقة المعلم بأولياء الأمور، وكذلك تدريب المعلم طلابه على آداب الحوار، وإقامة علاقات إيجابية معهم، أنَّ أهم أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية هي الاستشهاد بضرب الأمثال، وعرض القصص المناسبة لأعمارهم، من أهم المعوقات التي تحد من قيام معلمي التربية الإسلامية بدورهم في تنمية القيم الأخلاقية مساهمة بعض وسائل الإعلام في تدعيم السلوكيات السلبية، وكذلك قصور دور المدرسة في تنظيم المحاضرات التي تنمي القيم الأخلاقية.

11. دراسة محمد (2008) هدفت وصف وتحليل المظاهر السلوكية المرتبطة باحترام التلميذ للمدرس، ومحاولة التعرف على المؤشرات التي يمكن من خلالها تطوير هذا الاحترام، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي عن طريق عينة من الطلاب والأخصائيين الاجتماعيين، وأهم نتائج الدراسة هي: أنَّ هناك مجموعة من المؤشرات السلوكية والاستجابات الجسمية؛ يمكن من خلالها الوصول إلى مدى احترام التلميذ للمدرس، من أهم المؤشرات السلوكية والجسدية أحاسيس الإكبار والتقدير والوقوف للمعلم، والاستماع إليه باهتمام، يمكن تطوير احترام التلميذ للمعلم من خلال نموذج للانضباط السلوكي للتلميذ داخل الفصل.

12. دراسة عبد السلام (2007): هدفت التعرف على طبيعة الاحترام وملامح الاحترام المتطلب بين المعلم والمتعلم، كما هدفت إلى التعرف على الأساليب التي يتبعها المعلمون في الموقف التعليمي، ويعتبرها المتعلمون جديرة بالاحترام، واستخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما استخدمت مقياس لفيرز في قياس أساليب المعلمين داخل الفصل، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: تختلف التعبيرات التي يصدرها التلاميذ على أساليب المعلم الجديرة بالاحترام باختلاف المراحل التعليمية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التي يستخدمها المعلم، وتعتبر جديرة بالاحترام باختلاف نوع المدارس (تجريبية ـ عالمية).

13.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغير جودة الحياة ولكن ربطته ببعض المتغيرات الأخرى خاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من خلال الكشف عن واقعه أو تأثيره وتأثره ببعض المتغيرات، مع وجود بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم بوجه عام وندرة في الدراسات التي اهتمت بقيمة الاحترام حيث كان التركيز في الدراسات السابقة على القيم بوجه عام، كما يلاحظ تنوع الفئات العمرية والمراحل التي ركزت عليها الدراسات السابقة بجانب تنوع البيئات التي طبقت بها هذه الدراسات، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة

في التركيز على كل من جودة الحياة والقيم عموماً، ولكنها تختلف في تركيزها على قيمة الاحترام تحديداً، بجانب ربطها بمتغير جودة الحياة والسعي للكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بينهما، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في تحديد عينة الدراسة وفي بناء وتصميم الأداة، بالإضافة للاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفدة.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على بلغت (412) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القنفدة، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- التخصص- المستوى الدراسي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	212	51.46
	إناث	200	48.54
التخصص	أدبي	207	50.24
	علمي	205	49.76
المستوى الدراسي	الأول	146	35.44
	الثاني	141	34.22
	الثالث	125	30.34
المجموع		412	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (51.46%)، (48.54%).

ويتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من ذوي التخصص الأدبي أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي التخصص العلمي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (50.24%)، (49.76%).

كما يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى الثاني أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى الأول، وذوي المستوى الثالث حيث بلغت النسب على الترتيب، (35.44%)، (34.22%)، (30.34%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أداة من إعداد الباحث تم بناؤها وصياغتها بالرجوع للإطار النظري للدراسة بجانب الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، يشمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ المستجيبة، بينما يتكون الجزء الثاني من محورين، يشمل المحور الأول العبارات التي تقيس مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام بينما يشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة، ويتكون كل محور من (15) عبارة، بإجمالي (30) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل

عبارة خمس اختيارات تعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة جداً وتأخذ (5) درجات، ومرتفعة وتأخذ (4) درجات، ومتوسطة وتأخذ (3) درجات، ومنخفضة وتأخذ (2) درجتان، ومنخفضة جداً وتأخذ (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (75) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (150) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء عددهم (10)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، من حيث مدى كفايتها وملاءمتها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وإبداء ما يرونه مناسباً لتحسينها وقد وكانت معظم ملاحظات المحكمين تعديل الصياغة اللغوية وقد تم الإبقاء على أصل الفقرات – مع تعديل الصياغة اللغوية المناسبة- التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين أعلى أو تساوي (80%) على أنها تنتمي للمحور الذي تقيسه.

ب–الاتساق الداخلي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (60) طالبًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=60)

المحور الأول				المحور الثاني			
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	0.695**	9	0.672**	16	0.698**	24	0.677**
2	0.711**	10	0.527**	17	0.576**	25	0.690**
3	0.559**	11	0.784**	18	0.655**	26	0.800**
4	0.575**	12	0.644**	19	0.707**	27	0.723**
5	0.598**	13	0.499**	20	0.725**	28	0.605**
6	0.522**	14	0.475**	21	0.534**	29	0.519**
7	0.635**	15	0.654**	22	0.632**	30	0.624**
8	0.588**			23	0.789**		

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.475) إلى(0.800)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمحوري الاستبانة(ن=60)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الثبات قبل التصحيح(سبيرمان براون)	معامل الثبات بعد التصحيح(جتمان)
المحور الأول	15	0.879	0.822	0.814
المحور الثاني	15	0.903	0.840	0.829

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة(0.879- 0.903)، كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات بعد التصحيح بلغت على محوري الاستبانة(0.814- 0.829) مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة(مرتفعة جدا) الدرجة (5)، (مرتفعة) الدرجة (4)، (متوسطة) الدرجة (3)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة جدا) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(5 \times \text{ك مرتفعة جدا}) + (4 \times \text{ك مرتفعة}) + (3 \times \text{ك متوسطة}) + (2 \times \text{ك منخفضة}) + (1 \times \text{ك منخفضة جدا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة جدا، مرتفعة ، أم متوسطة ، أم منخفضة، أم منخفضة جدا من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (5) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة جدا	من 1وحتى 1.8
منخفضة	من 1.8وحتى 2.6
متوسطة	من 2.61وحتى 3.4
مرتفعة	من 3.41 وحتى 4.2
مرتفعة جدا	من 4.21 وحتى 5

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار اختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام عن بعد حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالتزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام عن بعد(ن=412)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
14	أمتنع عن الجلوس في الأماكن المشبوهة	3.1893	1.5561	1	متوسطة
7	أحترم خصوصية الآخرين وأبتعد عن التدخل فيما لا يعنيني	3.1262	1.5979	2	متوسطة
3	أتبادل التقدير والتبجيل أنا وزملائي	3.0898	1.6087	3	متوسطة
1	أُقدر من شأن الآخرين	3.0413	1.6152	4	متوسطة
13	أبتعد عن قصات الشعر التي تقلل من احترامي لنفسي	2.9951	1.6508	5	متوسطة
12	أحرص على تقدير الكبير والعطف على الصغير	2.9417	1.6215	6	متوسطة
9	أحترم النظام والقوانين المنظمة للعمل المدرسي	2.8956	1.6526	7	متوسطة
10	ألتزم بتعليمات الأسرة في ممارساتي اليومية	2.8835	1.6716	8	متوسطة
4	أثق في ذاتي وأقدر إمكاناتي	2.7840	1.6784	9	متوسطة
8	ألتزم بالتقاليد والعادات المجتمعية في جميع معاملاتي	2.7063	1.6680	10	متوسطة
11	ألتزم بالملبس الذي يعلي من شأني ويناسب طبيعة مجتمعي	2.5922	0.9760	11	منخفضة
15	أبتعد عن التنابز بالألقاب التي تقلل من الاحترام مع الآخرين	2.5728	0.9801	12	منخفضة
2	أُعظم من قيمة المعلمين	2.5316	1.7775	13	منخفضة
5	أبتعد عن أي مواقف تقلل من قيمتي	2.4806	0.8383	14	منخفضة
6	أعطي الطريق حقه وأبتعد عن أي إضرار به	2.4733	0.8639	15	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.8202	1.1357		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالتزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى مستوى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام جاء متوسطاً حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (2.8202) وبلغ الانحراف المعياري (1.1357).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى الالتزام بقيمة الاحترام لدى طلاب المرحلة الثانوية ولكن هذا المستوى جاء متوسطاً أي أنه ما زال بحاجة لتوجيه وإرشاد ليصل لمستوى مرتفع، ولعل هذه النتيجة يمكن عزوها لكثرة التحديات والمتغيرات المحيطة بالمجتمع بجانب الغزو الفكري والثقافي الذي يستهدف المجتمع خاصة الشباب ويحاول التأثير على قيمهم ومعتقداتهم ومنها قيمة الاحترام مما جعل مستوى التزامهم بها يتأثر ويأتي في مرتبة متوسطة.

ويدعم النتيجة السابقة أنَّ التغيرات التي طرأت على المجتمعات الإسلامية والعربية في العصر الحالي، والتي كانت نتاجًا لما أصاب العالم كله من اضطرابات، أصابت تركيبته وبنيته الأساسية، وغيرت كثيرًا من العَلاقات البينية بين أفراده، تركت تأثيرها على كل المجتمعات، فقد تعرضت المجتمعات العربية إلى تغيرات كثيرة في العصر الحالي. ويرى (عقل، 2006م، 21) أنَّ هذه التغيرات أوجدت في هذه المجتمعات واقعًا اجتماعيًا له معاييره وقيمه، وفرضت عليها تناقضات في بناها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام عن بعد، جاءت في الترتيب الأول: أمتنع عن الجلوس في الأماكن المشبوهة، بوزن نسبي(3.1893) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أحترم خصوصية الآخرين وأبتعد عن التدخل فيما لا يعنيني، بوزن نسبي(3.1262) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أتبادل التقدير والتبجيل أنا وزملائي، بوزن نسبي(3.0898) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أُقدر من شأن الآخرين، بوزن نسبي(3.0413) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام عن بعد، جاءت في الترتيب الخامس عشر: أعطي الطريق حقه وأبتعد عن أي إضرار به، بوزن نسبي (2.4733) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: أبتعد عن أي مواقف تقلل من قيمتي، بوزن نسبي (2.4806) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: أُعظم من قيمة المعلمين، بوزن نسبي(2.5316)وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: أبتعد عن التنابز بالألقاب التي تقلل من الاحترام مع الآخرين، بوزن نسبي (2.5728) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم(ن=412)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
10	أشعر أنني أنمو تعليمياً وسلوكياً بشكل إيجابي	3.3811	1.4204	1	متوسطة
11	أشعر بأنني أسير جيداً نحو تحقيق أهدافي	3.2694	1.4872	2	متوسطة
2	لدي تقدير ذات مرتفع	3.2379	1.5510	3	متوسطة
4	لدي الكثير من العلاقات الإيجابية مع الآخرين	3.2330	1.5344	4	متوسطة
3	أشعر بالرضا عن حالتي المادية	3.1481	1.4632	5	متوسطة
7	أشعر بالأمان داخل أسرتي	3.1165	1.5366	6	متوسطة
5	أشعر بمستقبل إيجابي	2.9199	1.6599	7	متوسطة
13	أشعر بأنني إيجابي في مجتمعي	2.9102	1.5843	8	متوسطة
15	لدي رضا تام عن علاقاتي بالآخرين	2.9005	1.6247	9	متوسطة
14	ألاقي التقدير المناسب من الآخرين تجاه ما أقوم به من أعمال	2.5947	0.9782	10	منخفضة
9	لدي ثبات انفعالي في المواقف المجتمعية المختلفة	2.5850	0.9766	11	منخفضة
12	لدي القدرة على مواجهة الضغوط المختلفة	2.5801	0.9820	12	منخفضة
6	أمتلك حالة من الاستقرار العاطفي	2.5704	0.9803	13	منخفضة
8	أشارك بإيجابية في المناسبات المجتمعية المتعددة	2.5704	0.9902	14	منخفضة
1	لدي رضا تام عن حالتي الجسمية	2.5583	0.9934	15	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.9050	1.0866		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (2.9050) وبلغ الانحراف المعياري (1.0866).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يمكن عزوه لكثرة التحديات التي تحيط بهم وقلقهم على مستقبلهم في ظل ما يشهده العالم من حروب ونزاعات وانتشار لبعض الأوبئة والأمراض مما يجعل طلاب المرحلة الثانوية في حالة قلق وخوف على مستقبلهم ويؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويري والسفاسفة (2022): التي توصلت إلى أن مستوى الشعور بجودة الحياة لدى عينتها جاء متوسطاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: أشعر أنني أنمو تعليمياً وسلوكياً بشكل إيجابي، بوزن نسبي(3.3811) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أشعر بأنني أسير جيداً نحو تحقيق أهدافي، بوزن نسبي(3.2694) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث: لدي تقدير ذات مرتفع ، بوزن نسبي(3.2379) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: لدي الكثير من العلاقات الإيجابية مع الآخرين، بوزن نسبي(3.233) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الخامس عشر: لدي رضا تام عن حالتي الجسمية، بوزن نسبي (2.5583) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: أشارك بإيجابية في المناسبات المجتمعية المتعددة، بوزن نسبي (2.5704) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: أمتلك حالة من الاستقرار العاطفي، بوزن نسبي(2.5704)وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: لدي القدرة على مواجهة الضغوط المختلفة ، بوزن نسبي (2.5801) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى العلاقة الارتباطية بين قيمة الاحترام وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدم حساب معامل ارتباط بيرسون للتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم عن بعد ومستوى دافعية الإنجاز لديهم، والجدول (7) التالي يوضح ذلك:

جدول(7) دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في الالتزام بقيمة الاحترام والشعور بجودة الحياة لديهم.

المقياس	الدرجة الكلية لمستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية	مستوى العلاقة ونوعها
الدرجة الكلية التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام	0.898**	قوية إيجابية

(**) دالة عند مستوى (**0.01**)

يتبين من الجدول (7): وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في الالتزام بقيمة الاحترام ومستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون التزام الفرد بقيمة الاحترام يعد مؤشراً لالتزامه الديني وبالتالي رضاه عن واقعه الذي يعيشه وما يحيط به، ومن ثم شعوره بمستوى جودة الحياة، إضافة لكون التزامه بقيمة الاحترام يزيد من علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية ومحبة الآخرين له وبالتالي يؤدي هذا بلا شك لرفع مستوى الشعور بجودة الحياة لديه.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الدويري والسفاسفة (2022) التي أظهرت جود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المرونة النفسية وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1. تضمين المناهج الدراسية موضوعات مرتبطة بجودة الحياة وتسهم في تعزيز مستوى الشعور بها لدى المتعلمين.
2. تضمين المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية موضوعات وتدريبات واقعية تعزز من التزام الطلاب بقية الاحترام.
3. تصميم برامج تدريبية وتوعية تسهم في رفع مستوى وعي الطلاب بقيمة الاحترام والالتزام بها.
4. تصميم برامج تدريبية وتوعية تسهم في رفع مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلاب.

5. تدريب المعلمين وتأهيلهم لامتلاك الكفايات والمهارات التي تعينهم في تعزيز مستوى جودة الحياة ومستوى الالتزام بقيمة الاحترام لدى طلابهم.
6. تشكيل لجنة متخصصة لدراسة التحديات التي تؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة ومستوى الالتزام بقيمة الاحترام لدى الطلاب وتضع الأطروحات الملائمة للتعامل معها.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو التالي:

1. مستوى الشعور بجودة الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز التعليمي لديهم.
2. قيمة الاحترام وعلاقتها بمستوى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. دور المناهج الدراسية في تعزيز مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
4. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الالتزام بقيمة الاحترام من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات.
5. استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول.
6. التحديات التي تؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية وآليات التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

قائمة المراجع:

إبراهيم، عبد الله؛ وعبد الحميد، محمد نبيل. (1994). العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الثلاثون، ص ص: 83 . 101

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1420هـ). مسند أحمد، بيروت، مؤسسة الرسالة.

أبو حلاوة، السعيد. (2010). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بدمنهور، كلية التربية بدمنهور، جامعة كفر الشيخ.

أبو زيد، إبراهيم أحمد. (1987). سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

آل عبد الله، إبراهيم محمد. (1419هـ). التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية "دراسة وصفية تحليلية لمسيرة التغير الاجتماعي"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد (24)، ص ص 5 . 25.

أمين، محمد. (2017). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية للقيم الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 258-259.

بريك، فاطمة محمد أحمد. (2011). فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في رفع جودة الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة الباحة، كلية التربية ببنها، مج 1، ع 107، كلية التربية بنها، يوليو.

بيكارد، كارل أي. (2001). الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى طفلك، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.

الترمذي، محمد بن عيسى. (د. ت). الجامع الصحيح سنن الترمذي،، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجوالدة، فؤاد عيد. (2013). "فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية " دراسات الجامعة الأردنية.

الحربي، عبد الله، والنجار، أروى. (2013). الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن.

حسين، فؤاد محمد زايد. (2007). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الدخيل الله، دخيل بن عبدالله. (2005). احترام الأبناء للوالدين كما يراه الوالدان "دراسة مسحية لعينة من الآباء والأمهات في مدينة الرياض"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدهشان، جمال (2001م). التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة: دار قباء للنشر.

الدهني، غفران غالب. (2018). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، ع 1، ح1، يناير.

الدويري، بلال عبد الله، والسفاسفة، محمد إبراهيم. (2022). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 194، أبريل، الجزء الثالث، ص ص 211 – 230.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1993). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

رضوان، أبو الفتوح وآخرون. (1994). المدرس والمدرسة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رؤوف، رؤوف (2018م) شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك والقيم الأخلاقية للشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بولاية جيجل، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد: 13، ص42-60.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (2004). معجم التفوق العقلي، القاهرة: عالم الكتب.

الشبلية، سميرة. (2021). القيم اللازمة لكتابّي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمنها في هذين الكتابين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(19)،257.

شقير، زينب محمود. (2010). جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، 29 سبتمبر – 1 ديسمبر.

شقير، زينب. (2009). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين . القاهرة: الأنجلو المصرية.

عبد الحليم، أحمد المهدي. (1991). تعليم القيم فريضة غائبة في النظام التعليمي، مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة، المجلد السادس، الجزء الثالث والثلاثون، ص ص: 40 . 52.

عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء.

عبد السلام، كريمان محمد. (2007). الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع ندوة المؤتمر العلمي الثالث بعنوان الإنماء النفسي التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة في الفترة (15-16 مارس)، جامعة الزقازيق، مصر.

العزاوي، علياء محسن عبد المحسن .(2020). القيم التربوية ومفاهيم حقوق الانسان في منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، مجلة وميض الفكر، العراق.

عقل، محمود عطا. (2006). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج: دراسة نظرية وميدانية، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

العميري، خالد بن عبد الله. (1434هـ). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدارس محافظة القويعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الغامدي، أميرة راشد. (1411هـ). الدور المثالي والرسمي والواقعي لمديرة المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفقي، حامد عبد العزيز. (1974). دراسات في سيكولوجية النمو، ط3، القاهرة: عالم الكتب.

الفهد، ياسر. (1417هـ). وداعًا للتربية التقليدية: دراسات في أحدث المفاهيم والنظريات والتجديدات التربوية. دمشق: دار الكتاب.

كاوباني، ليلى حسين. (2020). أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، الجزء الأول، يناير.

كريمة، لكحل.(2014). جودة الحياة لدى المتقاعدين دارسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.

كيتا، جاكاريجا (2017). مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات وأبحاث، العدد 32، ماليزيا.

محمد، رأفت عبد الرحمن. (2008). مؤشرات تطوير احترام التلميذ للمدرس من منظور نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس والعشرون، ص ص: 1615 . 1685.

مريم، شيخي.(2014).طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية: الجزائر.

منصور، زكية بنت يحيى عطا الله. (2001). الاحترام وتطبيقاته كما تراه معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

النجار، يحيى؛ والطلاع، عبد الرؤوف.(2015). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 29(2)، ص ص210–246.

الهنداوي، محمد حامد. (2010). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

Bergman, S., Thorstensson, C., & Andersson, M. L. (2019). Chronic widespread pain and its associations with quality of life and function at a 20-year follow-up of individuals with chronic knee pain at inclusion. BMC Musculoskeletal Disorders, 20(1), 592.

Bown, I., 8 Brown,R.I. (2003). quality of life and disability , An approach for Community Practitioner, London,Uk, Jessica Kingsely Publishers,2003.

Chaturvedi, K., & Muliyala, P. (2016). The meaning in quality of life. Psychosoc. Rehabil. Ment. Health. 3(2):47–49.

Dong, D., Lou, P., Wang, J., Zhang, P., Sun, J., Chang, G., & Xu, C. (2020). Interaction of sleep quality and anxiety on quality of life in individuals with type 2 diabetes mellitus. Health and Quality of Life Outcomes, 18, 1-7

Eysenck, M. , Payne, S., Santos, R., (2006): Anxiety and Depression: Past, Present And Future event, Journal Of Cognition and Emotion, 20, (2), Feb., 274-294.

Nazaruddin M., Sri Budi Cantika Yuli, and Sudarti, (2019), "The Impact of Islamic Values Implementation on Organizational Commitments to Human Resources Management Practices at University of Muhammadiyah Malang" in The 2nd International Conference on Islamic Economics, Business, and Philanthropy (ICIEBP) Theme: "Sustainability and Socio Economic Growth", KnE Social Sciences, pages 958–972. DOI 10.18502/kss.v3i13.4260.

Pedras, S., Carvalho, R., & Pereira, M. D. G. (2016). Sociodemographic and clinical characteristics of patients with diabetic foot ulcer. Revist da Associação Médica Brasileira, 62(2), 171-178

Schalock, N. (2002). Handbook of quality of life for Human service practitioners, American Association of mental Retardation, Washington, D.C.

M; Fedman M & Moody, K. (2009). Optimism and Health Related Mannix Quality of Life in Adaleserents with zoo Cancer. Health's Development, 35 (4), 482 -480.

Emotional Intelligence in Relation to Ethical Nordin Shahira & et al. (2019) Values of Malaysian University Students. Indian Journal of Public Health Research & Development, Volume10, Issue6, pp 1401-1406

The value of respect and its relationship to the quality of life among secondary school students in Al-Qunfudhah Governorate

Prepared by the researchers:

Mr. Ibrahim Hassan Muhammad Al-Quzi

Doctoral researcher specializing in Islamic Educational Fundamentals, Department of Educational Leadership and Policy, King Khalid University, KSA

Dr. Abdul Rahman Muhammad Nafeez Al Harithi

Associate Professor of Fundamentals of Education, College of Education, King Khalid University, KSA.

Abstract:

The study aimed to reveal the level of commitment of secondary school students in Al-Qunfudhah Governorate to the value of respect and its relationship to their level of sense of quality of life. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and the study relied on a questionnaire to collect data, and it was applied to a sample of (412) secondary school students, distributed according to Variables (gender/specialization/school level) The results indicated that the level of commitment of secondary school students to the value of respect was average, and that the level of feeling about the quality of life was average, and that there is a strong positive relationship between them, as a high level of commitment to the value of respect results in a higher level of feeling about the quality of life. life and vice versa.

Keywords: values, respect, quality of life, life satisfaction.